

على الخلاف

الأهالي يعلنون مطمر الناعمة «منطقة عسكرية»

حسين مهدي

«مين جرب المجرب كان عقله مخرب»، هذا المثل الشعبي، الذي رفع أمس شعاراً في الاعتصام الذي نفذ أمام مطمر الناعمة، كان الأبلغ تعبيراً عن مواقف أهالي الناعمة والقرى المجاورة.

المطمر لن يُفتح «ولو ساعة واحدة» والقرار الذي اتخذته بلدية الناعمة هو إقفال المطمر «إلى غير رجعة»، وفق ما قال رئيس بلدية الناعمة حارة الناعمة أمين فخر الدين خلال الاعتصام الذي جمع عشرات الشبان من أهالي المنطقة والقرى المجاورة، إضافة إلى عدد من الناشطين في حملة «بدنا نحاسب».

الأيام السبعة التي أثار إليها وزير الزراعة أكرم شهيب «لا تحل المشكلة»، يقول فخر الدين «فقد تعودنا على وجود المسؤولين وخطتهم التي تبدأ على أساس لفترة، وتبقى لسنوات، كما مدد مطمر الناعمة كل الفترة السابقة»، معرباً عن استعداده والبلديات المجاورة لتحمل كل الضغوط السياسية «التي ستمارس علينا وسنبقى على قرارنا».

يؤكد فخر الدين أن «الطريق إلى المطمر مراقب وسيبقى تحت الرقابة لعدم السماح لأي شاحنة نفايات بالدخول إليه».

يقول شبان قابلتهم «الأخبار» خلال الاعتصام إن لديهم خطة للتصدي لأي محاولة لإعادة فتح المطمر. الطريق مراقبة من قبل شرطة البلدية من جهة، ومن قبل اللجنة التي شكلت من عدد من أهالي القرى المجاورة



تحملنا 18 سنة ولسنا مستعدين لأن نتحمل بعد الآن (مروان بوحيدر)

أن ضغوطاً سياسية سيتعرضون لها، ولا سيما من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ولكن «طالما الضغوط هذه لا يرافقتها استخدام للقوة، ما في شي ح يرححنا»، ولكن في حال قرروا أن يستعينوا بأدوات السلطة القمعية، «ح نرد بالقوة ضدن، المطمر صار منطقة عسكرية، أي كميون ح يجرب يمرق نحنا بالمرصاد، ما تجربونا».

يقول فريد يحيى أحد أبناء المنطقة. عضو حملة إقفال مطمر الناعمة عماد القاضي، اعتبر أن قرار الإقفال هو قرار الأهالي، «الذين قدموا تضحيات على مدى 18 عاماً» حيث تحملوا نفايات نصف اللبنانيين، مع ما رافق ذلك من ضرر صحي وبيئي لحق بأهالي المنطقة والقرى المجاورة لها. القاضي رأى أن السلطة السياسية أعطيت فرصة سنة ونصف سنة لإيجاد الحلول المناسبة، لكنها فشلت في ذلك، «نرفض مهلة السبعة أيام

مختار بلدة بعورثة: هذا المطمر لن يفتح إلا على جثتنا

للمطمر من جهة ثانية. الهدف هو رصد جميع الأليات الكبيرة من الشاحنات وغيرها التي تدخل إلى المنطقة. في موازاة ذلك، سيتناوب عدد من الشبان على المبيت في المكان نفسه حيث جرى الاعتصام، كما سيتم نصب عوائق من الباطون على جانبي الطريق، ليقصر المرور بالقرب من الطريق المؤدية إلى المطمر على المركبات الصغيرة والمتوسطة الحجم. يعرف رؤساء البلديات، كما الأهالي،

عكار هنا مزبلة: قماماتكم لن تمر

محمد ملص

«لا للعار لا للعار ما بدنا مطمر بعكار» و«لا مليون ولا مليار منا مزبلة عكار». بهذه الهتافات، عبّر عدد من المحتجين في دوار العبدية عن رفضهم لخطة النفايات التي أقرها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة. هذه الخطة تتضمن اعتماد سراسر عكار مطمراً صحياً من 3 مطامر مختارة لاستقبال نفايات بيروت وجبل لبنان. احتجاجات أمس لن تكون فريدة، إذ من المقرر القيام بسلسلة من الاحتجاجات، من بينها اعتصام يُقام السبت المقبل عند الساعة الخامسة عصراً عند مفرق تلعباس الغربي لجهة السهل.

شارك في الاحتجاج أمس أكثر من مئتي شاب وشابة، بدعوة من حملة #عكار_منا_مزبلة. وقال المسؤول الإعلامي في الحملة عاهد شخيدم، إن الدعوة هي للوقوف في وجه قرار الحكومة الجائر القاضي باعتماد مطمر في منطقة سراسر، دون الأخذ بالاعتبار الأخطار البيئية المترتبة على ذلك. وأشار شخيدم إلى أن الحملة ستدعو إلى حراك يشمل كل الأراضي اللبنانية رفضاً لدخول النفايات إلى عكار.

عند الساعة الرابعة عصراً، حضر المظلمون إلى ساحة العبدية. اختلفت التسميات بين المشاركين #عكار_منا_مزبلة، و#حراس_عكار، وتجمع شباب عكار، وبدأوا التحضير للاعتصام. تبحت نيللي الناشطة في حملة #عكار_منا_مزبلة عن شعارات تخطها على اللافتات، «ماذا نكتب وماذا نعبر؟»، تسال كل فرد، تأتيها اقتراحات من أكثر من مشارك بأن

تركز على مسؤولية رؤساء البلديات المتواطئين مع الحكومة.

غابت القوى الأمنية عن الاعتصام، كذلك فعل نواب عكار ورؤساء البلديات. تحدّث المختار زاهر الكسار باسم «كل عكار»، وقال «لن نسمح بدخول نفايات بيروت إلى أي منطقة، ولا يمكن أن نرضخ لأي رشوة مالية تحت أي مسمى». وتساءل الناشط المحامي عاصم البعيريني: «من يحمي بيئة عكار وطبيعتها؟ وهل ستفي الدولة بتعهداتها ومشاريعها

عرضت الحكومة سابقاً 20 دولاراً عن كل طن يلقى في سراسر

(هيلم الموسوي)



التي قد تمتد لسبع سنين». ويضيف القاضي في حديث مع «الأخبار» إنه كان متوقعاً من هذه اللجنة أن تنال رضى الأهالي وموافقتهم قبل موافقة مجلس الوزراء على هذه الخطة.

يسخر أحد الأهالي من الضرورات الوطنية التي تتحدث عنها السلطة، لفتح مطمر الناعمة، ويذكر بالضرورات نفسها التي مددت للمجلس النيابي مرتين.

الأهالي عبّروا أمس عن غضب شديد من محاولات السلطة الاستخفاف بعقولهم. عبّروا بشكل صريح عن انعدام ثقفتهم بالوزير أكرم شهيب، وخاصة بعد تناقض مواقفه، حيث اعتبر شهيب في مواقف سابقة أن مطمر الناعمة لا يحمل طناً واحداً بعد، فكيف به اليوم أن يحمل نفايات لم يتم جمعها منذ شهرين مع ما تحمله من أوبئة وأمراض نتيجة عدم فرزها؟ يسأل أحد المعتصمين.

الأهالي أمس طالبوا الحملات المدنية بالمطالبة باستقالة وزير الزراعة، لا وزير البيئة، يقولون إن وزير البيئة «زلمة معتر»، «روحوا طالبوا باستقالة المسؤولين الحقيقيين عن الملف»، يرى الأهالي أن وزير الزراعة وفريقه السياسي يتحملان المسؤولية الحقيقية مع غيره من السياسيين لما وصلت إليه أزمة النفايات في لبنان منذ 18 عاماً حتى اليوم.

وأشار مختار بلدة بعورثة طارق غرز الدين إلى أنه «لا يعنيها إذا قبلت أو رفضت المناطق الأخرى إقامة المطامر عندها. نحن تحملنا 18 سنة ولسنا مستعدين لأن نتحمل بعد الآن. هذا المطمر لن يفتح إلا على جثتنا».

التي وعدتنا بها؟ عكار التي لا تزال المحافظة الأشد فقراً».

بالقرب من الاعتصام، حرص شباب #حراس_عكار على نصب خيمة عند دوار العبدية لمراقبة الشاحنات المحملة بالنفايات، والتي تتسلل ليلاً إلى مناطقهم، يؤكد أحدهم أنهم سيبيتون هنا لمنع أي شاحنة نفايات من الدخول إلى عكار.

عند السادسة، تجمع المعتصمون خلف لافتة حملت شعار #عكار_منا_مزبلة، وأعلنت باسم الناشطة نيللي الأشقر بيان الحملة، فقالت «طوال خمسة وتسعين عاماً ونحن ننتمي إلى دولة الاستهتار والفساد، وهي تعتبر المواطن العكاري مواطناً من الدرجة الثانية». وأعلنت باسم أتهات العسكريين والشهداء وأبنائهم وصرخات الفلاحين والمزارعين. باسم هؤلاء «قمامتكم لن تمر، تاجروا بها وحدكم وارموها في مكبات منازلكم. تنشقوا روائحها وحدكم (...) القمامة لا تليق إلا بالقمامة أمثالكم».

غضب المحتجين انصب على الوزير أكرم شهيب «صاحب الخطة الخنفسارية للتخلص من النفايات». تقضي الخطة المقررة بتحويل 4 ملايين متر مربع من المساحات الخضراء الشاسعة في سراسر إلى مطامر صحية، علماً بأن الموقع المختار تحول منذ عام 1995 إلى مكب عشوائي، وتم تلزيمة إلى شركة الأمانة العربية (صاحبها خلدون ياسين المرعبي) سنة 1997، بعد مناقصة لجمع نفايات ما يقارب 100 بلدية من أصل 133 بلدية عكارية، ويستقبل هذا المكب حالياً نحو 450 طناً من النفايات يومياً.

تقع قرية سراسر في منطقة التدريب، التي قد تمتد لسبع سنين». ويضيف القاضي في حديث مع «الأخبار» إنه كان متوقعاً من هذه اللجنة أن تنال رضى الأهالي وموافقتهم قبل موافقة مجلس الوزراء على هذه الخطة. يسخر أحد الأهالي من الضرورات الوطنية التي تتحدث عنها السلطة، لفتح مطمر الناعمة، ويذكر بالضرورات نفسها التي مددت للمجلس النيابي مرتين. الأهالي عبّروا أمس عن غضب شديد من محاولات السلطة الاستخفاف بعقولهم. عبّروا بشكل صريح عن انعدام ثقفتهم بالوزير أكرم شهيب، وخاصة بعد تناقض مواقفه، حيث اعتبر شهيب في مواقف سابقة أن مطمر الناعمة لا يحمل طناً واحداً بعد، فكيف به اليوم أن يحمل نفايات لم يتم جمعها منذ شهرين مع ما تحمله من أوبئة وأمراض نتيجة عدم فرزها؟ يسأل أحد المعتصمين. الأهالي أمس طالبوا الحملات المدنية بالمطالبة باستقالة وزير الزراعة، لا وزير البيئة، يقولون إن وزير البيئة «زلمة معتر»، «روحوا طالبوا باستقالة المسؤولين الحقيقيين عن الملف»، يرى الأهالي أن وزير الزراعة وفريقه السياسي يتحملان المسؤولية الحقيقية مع غيره من السياسيين لما وصلت إليه أزمة النفايات في لبنان منذ 18 عاماً حتى اليوم. وأشار مختار بلدة بعورثة طارق غرز الدين إلى أنه «لا يعنيها إذا قبلت أو رفضت المناطق الأخرى إقامة المطامر عندها. نحن تحملنا 18 سنة ولسنا مستعدين لأن نتحمل بعد الآن. هذا المطمر لن يفتح إلا على جثتنا».

أخبار

مصلحة الارصاد الجوية: العاصفة تنحسر اليوم

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع ارتفاع اضافي بدرجات الحرارة (فوق معدلاتها الموسمية)، على ان تبدأ موجة الغبار بالانحسار التدريجي اعتباراً من بعد الظهر مع بقاء نسبة الرطوبة مرتفعة على الساحل كما يتكون الضباب على المرتفعات أحياناً. أما يوم السبت فيكون غائماً جزئياً مع انخفاض ملحوظ بدرجات الحرارة وضباب على المرتفعات.

وأشارت وزارة الصحة إلى أنه «جرت معاينة ما يزيد عن 2660 حالة في المراكز الصحية، وحُذرت حوالي 120 منها إلى المستشفيات الحكومية، فيما لم تسجّل وفيات جديدة اليوم باستثناء الوفيات الثلاث التي سبق أن أعلنت، وأما السيدة آج التي أشيع أنها توفيت نتيجة العاصفة الرملية، فتبين للوزارة أنها توفيت في مستشفى الخير في عكار جراء عارض صحي في القلب».

وكررت «أهمية اتباع الإجراءات الوقائية التي سبق أن عممتها على المواطنين الكرام لحين إنحسار العاصفة الرملية وذلك حفاظاً على سلامتهم، علماً أن أجهزة الرعاية الصحية الأولية والإستشفاء مستنقرة لهذه الغاية».

واستمرت العاصفة بالأمس لليوم الثالث في البقاع، وبدا التحسن نسبياً إلا ان العاصفة خلفت وراءها اضراراً بالزروع والخضار والفاكهة والأشجار الحرجية والمثمرة جراء تكس الغبار المتساقط وخنقها. واستأنفت بعض المدارس الخاصة الدراسة، فيما أرجأ بعضها الاستئناف إلى يوم الاثنين المقبل، وعادت الإدارة العامة والبلديات متابعة عملها كالمعتاد بعد يوم من العطلة فرضته العاصفة.

أهالي البترون يرفضون قرار

فسخ العقد بين الضمان

الاجتماعي ومستشفى البترون

إعتصم أمس أهالي البترون بدعوة من نقابة عمال وموظفي مستشفى البترون لرفض قرار فسخ العقد بين إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمستشفى. وأكد المعتصمون مطالبهم ببقاء مستشفى البترون في عهدة الضمان الاجتماعي والحفاظ على حقوق العاملين فيه، وأعلن الدكتور الياس غصن رفض «الإقفال أو الخصخصة أو الإنتقال إلى وزارة الصحة الا عندما تكتمل كل الاجراءات القانونية بأدق تفاصيلها».

ودعا أهالي البترون إلى الاستعداد ليوم الغضب الشعبي الكبير في الاسابيع القليلة المقبلة «التي ستقتل فيه مدينتكم بأسواقها ومحالها ومرافقها العامة والخاصة وطرقاتها انا لم تستجب اناارة الضمان الاجتماعي سريعاً لمطالبنا ومطالبكم المحقة، وأذا لم يضغط المسؤولون في مواقع القرار في هذا الاتجاه».

وأوضح رئيس نقابة عمال وموظفي مستشفى البترون سعد باسيل أن تخلي إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن إدارة المستشفى وفسخ العقود مع العاملين فيه هو مخالف للقانون، حيث لا يخضع هذا الفسخ للمادة (50) من قانون العمل اللبناني بل للمادة (60) التي تقضي بانتقال المستشفى وإدارتها وجميع العاملين فيها وكامل حقوقهم إلى الجهة التي تنتقل إليها إدارتها وملكيته وليس صرفهم، إلا إذا كانت النية فعلياً كما هو واضح إقفال هذا الصرح الطبي وتشريد العاملين فيه وإخلاء المنطقة وحرمانها خدماته.

وطالب «بسحب الانذارات الموجهة إلى جميع العاملين في المستشفى وبسحب قرارات الضمان بالتخلي عن إدارة المستشفى لحين جاهزية المشغل الجديد الذي هو وزارة الصحة العامة»، كما طالب «وزارة الصحة العامة في حال اتخاذ قرار باسترداد المستشفى وتشغيلها اعتبار مستخدميهما خاضعين للمادة (60) من قانون العمل التي تضمن استمراريتهم في أعمالهم بالشروط الحالية نفسها».